

تحديد التجارب وأفضل الممارسات و/ أو التشريعات في مجال توزيع المنتجات الطبية أو توريدها عبر الإنترنت للحد من مخاطر وصول المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة إلى المستهلكين

ملخص تنفيذي

١- يستجيب هذا التقرير لطلب آلية الدول الأعضاء بشأن المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة الوارد في النشاط ذي الأولوية "حاء" ١ بشأن تحديد ووضع الاستراتيجيات الملائمة لفهم ممارسات توزيع المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة أو توريدها عبر الإنترنت والتصدي لها. ومن هذا المنطلق، أعد الفريق العامل المعني بالنشاط "حاء" بقيادة كولومبيا استبياناً لتقصي آراء الدول الأعضاء بشأن توزيع أو توريد المنتجات الطبية عبر الإنترنت. وسعى الاستبيان إلى التأكد من مدى تأهب الدول الأعضاء لمنع أو تقليل خطر وصول المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة إلى المستهلكين عن طريق التوزيع أو التوريد عبر الإنترنت، بما في ذلك عن طريق الصيدليات الإلكترونية.

٢- ومنذ حزيران/ يونيو ٢٠٢٠، أفادت الدول الأعضاء بتحسّن إجمالي في مستوى تأهبها لمعالجة هذه المسألة من خلال التشريعات والتدابير الأخرى. وتوضح الردود على الاستبيان أن بعض الأقاليم والدول الأعضاء لاتزال بحاجة إلى مزيد من الوقت لاتخاذ تدابير كافية لمكافحة توزيع أو توريد المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة عبر الإنترنت، في حين أحرزت أقاليم أخرى تقدماً أكبر بكثير في معالجة هذه المسألة. ولوحظت كذلك هذه المستويات المتباينة من التقدم داخل الأقاليم وفيما بينها.

٣- وبما أن الدول الأعضاء لم ترد جميعها على الاستبيان، فقد ينطبق هذا التقرير بصورة أعمّ على بعض الدول. أما بالنسبة للدول الأعضاء وأقاليمها التي شاركت في الدراسة الاستقصائية، فيتضمن التقرير مؤشرات مصممة لدعم التأهب على الصعيدين الوطني والإقليمي من خلال التركيز على التجارب السابقة وأفضل الممارسات والتشريعات. وبالمثل، يعرض التقرير على آلية الدول الأعضاء مؤشرات للتحسين على أساس عالمي تدعم الجهود الإقليمية وجهود الدول الأعضاء على حد سواء في اعتماد التشريعات وأفضل الممارسات في هذا المجال. كما يتيح التقرير لآلية الدول الأعضاء قاعدة لبلورة إرشادات عن كيفية صياغة استراتيجيات تمنع أو تقلل خطر وصول المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة إلى المستهلكين عبر الإنترنت.

٤- وتجدر الإشارة إلى أنه فيما يتعلق بالمنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة، فإن اختصاص منظمة الصحة العالمية هو حماية الصحة العامة. وفي حين قد تقع على عاتق المنظمات الحكومية الدولية الأخرى مسؤوليات مختلفة، فإن جميعها تشترك في نفس الهدف المتمثل في منع خطر إلحاق الضرر بالمستهلكين من جراء هذه المنتجات الطبية. وتوضح الردود على الاستبيان الأهمية التي توليها الدول الأعضاء لمشاركة سلطاتها التنظيمية الوطنية للأدوية في أطر التعاون الداخلي والدولي في جميع القطاعات، بما في ذلك مع الجهات المعنية من القطاعين العام والخاص، فضلاً عن مقدمي خدمات الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ومنصات التجارة الإلكترونية. ويبرز التقرير بعض الشواغل الشائعة والمتكررة، ولاسيما تدني مستوى التعاون بين مقدمي خدمات الإنترنت وشركات الاتصالات. وبما أن هذا التعاون ضروري لأي استراتيجية شاملة تهدف إلى مكافحة توزيع المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة أو توريدها عبر الإنترنت، فمن المهم أن تتوافق آلية الدول الأعضاء على إرشادات مناسبة للدول الأعضاء في هذا الصدد. ويبدو أن السلطات التنظيمية الوطنية للأدوية تستعين أيضاً بمنظمات حكومية دولية أخرى لمساعدتها في تحقيقاتها وتصديدها لتوريد المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة عبر الإنترنت. وهو مؤشر جيد على الحاجة إلى تعزيز التعاون بين المنظمات الحكومية الدولية المعنية باتخاذ إجراءات ضد توزيع أو توريد المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة عبر الإنترنت.

٥- وأشير إلى دور التوعية العامة في منع أو تقليل المخاطر المرتبطة بتوريد المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة عبر الإنترنت كمجال مثير للقلق من بين المجالات التي شملتها الدراسة الاستقصائية. وقد أصدرت منظمة الصحة العالمية وآلية الدول الأعضاء بالفعل وثائق ومواد لدعم الدول الأعضاء في تنظيم حملات توعية عامة. وتشير الردود على الاستبيان إلى أنه رغم من اتخاذ إجراءات على الصعيد الوطني، يلزم بذل المزيد من الجهود لإطلاق حملات توعية بالاشتراك مع الدول الأعضاء الأخرى على الصعيد الإقليمي من أجل التصدي للجانب الدولي من توريد المنتجات الطبية عبر الإنترنت، بما في ذلك المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة.

٦- وتشير الردود الواردة على الجزء الأخير من الاستبيان إلى أن أكثر من نصف الدول الأعضاء لاحظت زيادة في توريد المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة عبر الإنترنت منذ بداية جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩). ورأى عدد مماثل تقريباً من البلدان أنها واجهت صعوبات في مكافحة توريد المنتجات الطبية عبر الإنترنت بفعالية خلال الفترة نفسها.

٧- ويتفرع تقرير الدراسة الاستقصائية إلى عدة أفرع، حيث يوجز الفرع العام من الوثيقة المسائل المتقاطعة التي أبلغ عنها عدد من الدول الأعضاء ويقدم توصيات واستنتاجات بشأن تلك الشواغل. ويتضمن الفرع التالي من التقرير المختص بالأقاليم ملاحظات الدول الأعضاء بشأن المواضيع المشمولة بالاستبيان.

٨- ويمكن الاطلاع على تقرير الدراسة الاستقصائية كاملاً وكذلك على الوثيقة الإرشادية بشأن الاستراتيجيات على منصة شبكة ميدنت.^١

= = =

١ <https://mednet-communities.net/sf/library> (تم الاطلاع في ٢٣ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١).